11 شهيدا بغزة

على مدينة غزة. وذكرت مصادر في مستشفى الشفاء، بوصول جثامين 9 شهداء غالبيتهم أشلاء متفحمة، إضافة إلى 15 إصابة غالبيتها حرجة.

وفي مخيم النصيرات استشهد الشاب صبحي سامي شحتوت، جراء قصف طائرات الاحتلال دراجته النارية، علما أنه الشهيد الخامس من أسرته.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد الشاب مصعب ماضي متأثرا بجروحه الخطيرة التي أصيب بها في القصف الذي استهدف ميناء غزة، أمس الأول، لترتفع حصيلة شهداء المجزرة إلى 7 شهداء، إضافة إلى 14 مصابا.

وانتشلت طواقم الدفاع المدني جثامين 11 شهيدا من تحت أنقاض منزل «السوافيري» الكائن بحي الزيتون بمدينة غزة، بعد ثلاثة أيام متواصلة من الجهود الميدانية.

وأصيبت طفلة ومسنة، مساء أمس، بشظايا الرصاص الحي خلال اقتحام قوات الاحتلال أحد المنازل في بلدة قصرة، جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع إصابة طفلة تبلغ من العمر 15 عاما، ومسنة تبلغ من العمر 70 عاما، بشظايا الرصاص الحي في الخاصرة، خلال اقتحام قوات الاحتلال أحد المنازل في البلدة.

وواصل مستوطنون أمس، لليوم الحادي عشر على التوالي محاصرة عدد من المنازل في قصرة، وسط حماية من جيش الاحتلال، في محاولة للاستيلاء عليها وفرض أمر واقع في المنطقة.

كما أصيب شاب نتيجة اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب عقب اقتحام منطقة رأس العين بمدينة نابلس.

وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال نفذت منذ مساء أمس الأول وحتى صباح أمس، حملة اعتقالات واسعة طالت ما لا يقل عن (30) مواطنا من الضفة، تركزت بشكل أساسي في محافظات الخليل ونابلس وقلقيلية وطولكرم، ومن بين المعتقلين الصحفي عبد الرحمن حسان من بيت لحم.

وذكرت مصادر محلية ان قوات الاحتلال شنت عدوانا واسعا على بلدة الظاهرية حيث اعتقلت ثمانية مواطنين وفتشت العديد من المنازل.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر اللبد شرق طولكرم، وواصلت السيطرة على منزلي المواطنين علي وبلال عثمان في قرية الجاروشية شمال المحافظة.

وهدمت آليات الاحتلال ثلاثة منازل تعود لعائلة علقم في حي الأشقرية ببلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة، واقتلعت الأشجار والمزروعات المحيطة بها.

وأفاد أحد أصحاب المنازل المتضررة، راتب علقم، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة بشكل مفاجئ، وأجبرت أفراد العائلات على الخروج من منازلهم دون سابق إنذار، ومنعتهم من إخراج ملابسهم ومقتنياتهم وأغراضهم الشخصية قبل البدء في عملية الهدم. وأضاف أن آليات الاحتلال شرعت في هدم المنازل الثلاثة، بحجة البناء دون ترخيص، كما اقتلعت الأشجار وجرفت المزروعات المحيطة بالمنازل.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن سلطات الاحتلال أصدرت إعلانا جديدا للاستيلاء على نحو 1152 دونما من أراضي بلدات سنجل واللبن الشرقية وقريوت، تحت مسمى «أملاك حكومية»، بهدف توسيع مستوطنة «كرمي عوز» وتعزيز التواصل الجغرافي بين المستوطنات والبؤر الاستيطانية المقامة في المنطقة الواقعة شمال محافظة رام الله وجنوب محافظة نابلس.

وأفرجت شرطة الاحتلال عن وزير شؤون القدس الدكتور أشرف الأعور بكفاله مالية بعد اعتقاله من منزله في بلدة سلوان. وذكرت مصادر محلية ان قوات الاحتلال فتشت المنزل واقتادت الوزير الى التحقيق الذي استمر لساعات قبل قرار الإفراج بكفالة مالية.

وواصل مستوطنون تنفيذ أعمال تجريف وتوسعة في البؤرة الاستيطانية في قرية أم صفا شمال رام الله، فيما اقتلع آخرون أشجار زيتون معمرة من قرية دوما، واقتحموا ديوان عائلة الشرفا في بلدة بيتا، جنوب نابلس وأدوا رقصات استفزازية داخله، فيما ابلغت قوات الاحتلال العائلة بإغلاق الديوان مدة يومين.

الرئيس يستقبل

الكامل للمجالس البلدية المنتخبة كافة، لتمكينها من النهوض بدورها في خدمة المواطنين.

وأشار الرئيس إلى الخصوصية الاستثنائية التي تتمتع بها مدينة أريحا باعتبارها بوابة فلسطين الشرقية، ومقرا مركزيا للسياحة والزراعة الوطنية، وضرورة العمل على توفير ما تتطلبه من دعم ومساندة مستمرين لتعزيز صمود أهاليها وتطوير بنيتها التحتية لخدمة أبناء شعبنا وزوارها .

من جهته، وضع رئيس بلدية أريحا، الرئيس عباس في صورة الأوضاع العامة في المدينة، مقدما شرحا مستفيضا حول الخطة الاستراتيجية للبلدية، والتي تركز على تطوير القطاع السياحي والخدماتي، وتشجيع الاستثمار الزراعي، إضافة إلى تحسين كفاءة المرافق العامة وإعادة تأهيل البنية التحتية بما يليق بكانة المدينة التاريخية.

وفي ختام اللقاء، ثمن رئيس وأعضاء المجلس البلدي رعاية واهتمام الرئيس الدائمين بمدينة أريحا ومواطنيها، مؤكدين عزمهم على مواصلة العمل الجاد لتحقيق تطلعات أبناء المدينة وتعزيز استقرارهم وصمودهم.

وقلد الرئيس عباس، الاقتصادي الوطني منيب المصري «النجمة الكبرى» من وسام القدس.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس، ظهر أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، المصري، بحضور عائلته، وعضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد سعيد التميمي وزياد أبو عمرو، ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، ومستشار الرئيس، مبعوثه الخاص رياض المالكي، ورئيس ديوان الرئاسة انتصار ابو عمارة، ورئيس جامعة القدس عماد أبو كشك، ورئيس دائرة حقوق الإنسان في منظمة التحرير الفلسطينية قاسم عواد.

وجاء منح الوسام للاقتصادي الوطني المصري تقديرا لمسيرته الوطنية الحافلة بالعطاء، وتثمينا لدوره الريادي والتزامه الوطني دفاعا عن حقوق شعبنا وقضيته العادلة على طريق الحرية والاستقلال.

واشاد الرئيس، بالجهود المميزة والمبادرات المهمة التي أطلقها منيب المصري لدعم حقوق شعبنا ووحدته، وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني.

بدوره، أعرب المصري عن بالغ شكره وتقديره للرئيس على هذه اللفتة الكريمة بتكريمه باسم فلسطين وشعبها الذي يستحق نيل حريته واستقلاله.

وثمن المصري، الدعم الذي قدمه الرئيس عباس وتجاوبه المستمر مع جميع المبادرات التي تم اطلاقها لدعم حقوق شعبنا في ارضه وحقه في الحرية والكرامة وتجسيد استقلال دولته الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية.

الشيخ يبحث

المهنية والنزاهة والشفافية.

وأكد الشيخ أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به لجنة الانتخابات المركزية في الإعداد لهذا الاستحقاق الوطني، مشددا على ضرورة استكمال جميع المتطلبات الفنية واللوجستية والإدارية، وتوفير البيئة والظروف الملائمة لتمكين اللجنة من أداء مهامها باستقلالية وكفاءة، بما يعزز ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية ومخرجاتها.

واطلع الشيخ، خلال اللقاء على جاهزية اللجنة وخططها وبرامجها المتعلقة بالاستعداد للانتخابات، وآليات العمل المقترحة لضمان سير العملية الانتخابية بمراحلها المختلفة، وفق أعلى المعايير المهنية، وبما يكفل ممارسة المواطنين لحقهم الانتخابي باعتباره استحقاقا وطنيا وديمقراطيا أصيلا.

من جانبه استعرض الحمد لله، الإجراءات التي تعمل اللجنة على استكمالها، ومستوى الجاهزية الفنية والتنظيمية لتنفيذ المهام الموكلة إليها، مؤكدا استعداد اللجنة للنهوض بمسؤولياتها الوطنية وفق القانون، وبما يضمن نزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها وسلامة إجراءاتها.

عساف: شعبنا

أحمد عساف، ومحافظ جنين كمال أبو الرب والوكيل المساعد لشؤون المستشفيات والطوارئ في وزارة الصحة د.معتصم محيسن ورئيس بلدية عرابة أحمد العارضة، فيما شارك عبر تقنية الفيديو كونفرنس من مدينة رام الله، رئيس الوزراء محمد مصطفى، ووزير الصحة ماجد أبو رمضان، ونائبة وزير الشؤون الخارجية في حكومة الهند السفيرة سريبريا رانجاناثان.

ونقل الوزير عساف تحيات وتقدير الرئيس محمود عباس إلى الحضور، وتوجه باسم الرئيس بالشكر إلى الحكومة الهندية والشعب الهندي الصديق على دعمهما الدائم لشعبنا في مختلف المجالات السياسية والتنموية والإنسانية.

ورحب بضيفة فلسطين نائب وزير الخارجية الهندي سريبريا رانجاناثان، التي جاءت لإطلاق إشارة بدء تنفيذ مستشفى الهند التخصصي، معربا عن الشكر لرئيس الوزراء الهندي نارياندرا مودي، صاحب المبادرة بتقديم هذا المشروع ومشروعات أخرى في إطار المساعدات التنموية من الهند لفلسطين.

وقال الوزير عساف: «إن وضع حجر الأساس لهذا المستشفى اليوم هو كمن ينير شمعة في عتمة الظروف السائدة، والشعب الفلسطيني يرى في هذه الخطوة بريق أمل في أن يحصل على حياة أفضل يستحقها، حياة مستقرة يتمتع خلالها بالحرية والكرامة، في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية».

وشدد على أن «فلسطين كانت أرضا للآباء والأجداد ولن تكون إلا أرضا للأبناء والأحفاد». وأكد أن «الشعب الفلسطيني يريد السلام ويسعى من أجله، أن نبني المستشفيات والمدارس والجامعات، وأن نعيش بسلام كباقي شعوب العالم». وتوجه الوزير عساف بالشكر والتقدير إلى رئيس الوزراء ووزارة الصحة وبلدية عرابة ومحافظ محافظة جنين.

بدوره، قال رئيس الوزراء «إننا نفخر بمستوى القطاع الصحي الفلسطيني وبكفاءة كوادره الطبية في القطاعين العام والخاص، الذين يواصلون أداء واجبهم وتقديم الخدمات الصحية لأبناء شعبنا رغم الظروف الصعبة»، مشدداً على أن تطوير الخدمات الصحية وتوطينها في مختلف مناطق فلسطين يمثل أولوية، بما يضمن توفير خدمات نوعية ومتقدمة للمواطنين وبكلفة مناسبة.

من جهتها، قالت نائبة وزير الشؤون الخارجية في حكومة الهند السفيرة سريبريا رانغاناثان، إن مبدأ الهند الأساسي على مدى السنوات الماضية تمثل في مشاركة خبراتها التنموية مع الدول النامية الشقيقة، بناء على احتياجاتها وأولوياتها، بما يسهم في بناء قدرات مستدامة وتعزيز كرامة الإنسان بروح التعاون بين بلدان الجنوب.

وقال وزير الصحة ماجد أبو رمضان إن وضع حجر الأساس للمستشفى الهندي التخصصي في عرابة يمثل مناسبة صحية وإنسانية مهمة، وتجسيدا للصداقة والتعاون بين فلسطين والهند.

من جهته، تقدّم محافظ جنين كمال أبو الرب بالشكر إلى الرئيس عباس على جهوده من أجل توطين العلاج في فلسطين، مؤكدا أهمية مشروع المستشفى الهندي التخصصي في محافظة جنين.

وتخلل مراسم وضع حجر الأساس توقيع مذكرتي تفاهم بين حكومتي فلسطين والهند؛ الأولى بشأن إنشاء مستشفى الهند التخصصي في عرابة، ووقعها عن الجانب الفلسطيني وزير الصحة د. ماجد أبو رمضان، وعن الجانب الهندي نائبة وزير الشؤون الخارجية الهندية السفيرة سريبريا رانجاناثان. أما مذكرة التفاهم الثانية، والمتعلقة بدعم برنامج التدريب المهني في قطاع الطباعة، فوقعتها عن الجانب الفلسطيني وزيرة العمل د. إيناس دحادحة العطاري، وعن الجانب الهندي السفيرة رانجاناثان.

تصعيد إسرائيلي

كما تعرضت المنطقة لقصف مدفعي واستهدفت دبابة ميركافا منزلا في البلدة بالتزامن مع أعمال تجريف طالت عددا من المنازل في مشاع المنصوري وإحراق منازل في الحي الرابع.

وفي صربين أفيد بقصف مدفعي بينما شهدت زوطر الشرقية سلسلة تفجيرات قوية في محيط جبانة البلدة كما سجلت انفجارات في حولا وطلوسة وبني حيان وكفرتبنيت فيما سُمع دوي انفجارات عدة في أجواء النبطية تردد أنها ناجمة عن عمليات تفجير إسرائيلية في طلوسة.

وفي النبطية الفوقا دمرت غارة إسرائيلية منزلا بالكامل في حي الدير، فيما شهدت بلدات أخرى عمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة وتفجيرات بينها حداثا كما استهدفت دبابة ميركافا بلدة الخيام بأربع قذائف.

ميدانيا أيضا أفيد بتوغل قوة إسرائيلية في الأطراف الغربية لمدينة ميس الجبل في منطقة دوبيه ترافق مع قصف أحد المنازل وإطلاق نار كثيف واندلاع حريق. ووفق المعلومات المتداولة وقع ذلك في محيط دورية لقوات «اليونيفيل» قبل أن تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى قطع الطريق أمام موكب القوة الدولية وإجباره على التراجع.

وفي تطور مأساوي ارتقى شابان وأصيب شخصان آخران إثر انفجار عبوات ناسفة قرب ساتر ترابي بين ميفدون وزوطر الشرقية أثناء وجودهم في المنطقة على متن آلية ودراجة نارية. وتولت فرق الإسعاف نقل الضحايا والمصابين إلى مستشفيات النبطية.

أما في محور علي الطاهر فتتحدث معلومات عن تحول في طبيعة التحرك الإسرائيلي حول التلة الاستراتيجية شمال نهر الليطاني. وبدلا من تنفيذ اقتحام بري مباشر تشير مصادر لبنانية إلى اعتماد قوات الاحتلال الى ما تصفه بالحصار الناري عبر تكثيف الغارات الجوية والمدفعية وإشعال الأحراج المحيطة بالتلة بهدف كشف مداخل ومنشآت تحت الأرض.

وحسب هذه المعطيات تحركت قوات مشاة وآليات هندسية بينها جرافات مدرعة عند أطراف كفرتبنيت والنبطية الفوقا مع إقامة سواتر ترابية ومحاولات تطويق مواقع يُعتقد أنها مرتبطة بشبكة أنفاق تحت التلة.

ويأتي هذا التصعيد بعد أيام من هجوم بطائرة مسيرة نسب إلى حزب الله واستهدف موقعا عسكريا إسرائيليا في محيط علي الطاهر أعقبه رد إسرائيلي واسع شمل غارات على عدد من بلدات المنطقة إضافة إلى إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي استهداف قياديين في الحزب.

وبذلك يبدو المشهد في جنوب لبنان أمام مرحلة ميدانية شديدة الحساسية مع تزامن القصف والتفجيرات والتحركات البرية مع تصاعد العمليات حول محور علي الطاهر وسط مخاوف من اتساع نطاق المواجهة في الساعات المقبلة.

ألمانيا وفرنسا

سيباستيان هيل إن المستشار فريدريش ميرتس «يدين بشدة الدعوات اللاإنسانية التي أطلقها الوزير بن غفير، والتي تنتهك القانون الدولي» مضيفا «إنها غير مقبولة».

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو في مقابلة مع صحيفة «لا مونتاني» (La Montagne) الفرنسية أن تصريحات بن غفير «غير مقبولة ولا إنسانية».

وأدلى الوزير الإسرائيلي بتصريحاته في بودكاست مع رهينة سابق في غزة، في وقت تدعو فيه دول أوروبية عدة إلى فرض عقوبات على مستوى الاتحاد عليه.

وقال بن غفير: «أعتقد أنه يجب تنفيذ عمليات إقصاء موجهة في غزة. أقضوا على 30 أو 40 منهم»، متابعا «لا ينبغي فقط استهداف أولئك الذين يشكلون خطرا آنيا. هناك أشخاص لا يستحقون البقاء على قيد الحياة»، قائلا: «كوني أصفهم بالبشر هو إطراء لهم»، حسب تعبيره.

وقال لارس كلينغبايل، نائب المستشار ووزير المالية الألماني، في مقابلة تلفزيونية الثلاثاء إن تصريحات بن غفير «ينبغي أن تكون لها عواقب»، مضيفا أن عقوبات تناقش على المستوى الأوروبي.

ودعت دول أوروبية عدة إلى فرض عقوبات على الوزير اليميني المتطرف في أنحاء الاتحاد، لكن المقترح لم يحظ بالإجماع المطلوب.

وتزايدت الدعوات إلى إدراج بن غفير على قائمة العقوبات بعدما نشر في أيار/مايو تسجيلا مصورا ظهر فيه وهو يسخر من ناشطين مقيدين احتجزهم جنود الاحتلال على متن «أسطول الصمود» الذي كان يحمل مساعدات إلى غزة. وردا على ذلك، منعت فرنسا بن غفير من دخول أراضيها ودعت الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات عليه.

غير أن إقرار العقوبات الأوروبية يتطلب موافقة الدول الأعضاء الـ27، وقد رفض حلفاء إسرائيل الأكثر دعما لها الانضمام إلى المسعى.

وأدانت ألمانيا أيضا خطط إسرائيل لتوسيع المستوطنات في ما يسمى بمنطقة (E1) في الضفة الفلسطينية المحتلة، محذرة من أنها تهدد فرص التوصل إلى حل الدولتين.

وقال هيل: «رسالتنا واضحة: يجب ألا تكون هناك أي خطوات أخرى نحو ضم أي جزء من الضفة الغربية».

وأضاف: «لا خطوات رسمية، ولا أي إجراءات سياسية أو هيكلية أو غيرها من الإجراءات التي يؤدي تأثيرها بشكل متزايد وواضح إلى الضم. إنها تناقض حل الدولتين».

ولم يستبعد وزير الخارجية الفرنسي أيضا فرض مزيد من العقوبات على مستوطنين ارتكبوا خلال الأشهر الأخيرة أعمال عنف بحق الفلسطينيين في الضفة المحتلة، غالبا بهدف الاستيلاء على ممتلكاتهم.

وقال: «في 28 أيار/مايو فرضنا، للمرة الثالثة، عقوبات أوروبية على هؤلاء المستوطنين. وقد نفرض عقوبات مماثلة قريبا»، مشيرا إلى أن «كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة».

مصطفى يطلع

على شعبنا في قطاع غزة، والإجراءات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية المحتلة وتصاعد اعتداءات وإرهاب المستوطنين.

وشدد رئيس الوزراء على ضرورة مضاعفة الجهود والضغوط الدولية لتطبيق المرحلة الثانية في قطاع غزة وقرار مجلس الأمن الدولي 2803، والبدء بعملية التعافي والاعمار، ووقف كافة الإجراءات الإسرائيلية في الضفة المحتلة ولجم ووقف اعتداءات وعنف وإرهاب المستوطنين، والافراج عن عائدات الضرائب الفلسطينية المحتجزة منذ أكثر من 16 شهرا.

من جانبه أكد الوفد موقف ألمانيا الداعم لتجسيد حل الدولتين، واستمرار تقديم الدعم الإنساني والاغاثي للشعب الفلسطيني خاصة صندوق الأفق التابع للأمم المتحدة الخاص بالتعافي المبكر والاعمار لقطاع غزة.

التحقيق بملابسات

العميد لؤي ارزيقات، إن النيابة العامة والشرطة باشرتا الإجراءات القانونية والتحقيق في ملابسات الحادثة، للوقوف على تفاصيلها.

وأدانت وزارة التنمية الاجتماعية جريمة قتل امرأة عثر على جثمانها داخل مركبة محترقة غرب محافظة جنين، مؤكدة أن ما جرى يمثل جريمة خطيرة وانتهاكا للحق في الحياة والأمان والكرامة الإنسانية، ويستدعي موقفا مجتمعيا ومؤسسيا حازما في مواجهة العنف الموجه ضد النساء.

وأكدت الوزارة، في بيان أمس، أن حماية النساء من العنف تتطلب تعزيز آليات الوقاية والتدخل المبكر، وتكامل أدوار المؤسسات الرسمية والقانونية والأهلية، إلى جانب توفير خدمات الحماية والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني للنساء المعرضات للعنف أو التهديد.

وشددت على أهمية عدم التهاون مع أي مؤشرات أو تهديدات قد تسبق وقوع العنف، وضرورة طلب المساعدة والتواصل مع الجهات المختصة منذ المراحل الأولى، بما يتيح اتخاذ إجراءات الحماية اللازمة قبل تفاقم الحالة ووقوع أضرار يصعب تداركها.

ودعت وسائل الإعلام ورواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى التعامل بمسؤولية مع مثل هذه الجرائم، وعدم تداول صور أو تفاصيل مؤلمة أو معلومات غير موثقة، أو استباق نتائج التحقيقات الرسمية، وترك تحديد ملابسات الجريمة والمسؤوليات القانونية للجهات الأمنية والقضائية المختصة.

وأكدت الوزارة استمرارها في تطوير وتعزيز منظومة حماية المرأة، ومتابعة الحالات المعرضة للخطر، وتوفير التدخلات اللازمة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

ودعت كل امرأة تتعرض للعنف أو التهديد، أو أي أسرة لديها مؤشرات على وجود خطر، إلى عدم الانتظار حتى وقوع الضرر، والتواصل بشكل مبكر مع وزارة التنمية الاجتماعية والجهات المختصة ومؤسسات الحماية، بما يتيح التدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب.

«مقاومة الجدار»

الأربعاء، أن الرقم المحدث جاء بعد إصدار الإعلان رقم «هـك/26/04»، المؤرخ في 18 آب/أغسطس الجاري، الذي يستهدف نحو 1,152 دونما من أراضي بلدات سنجل في محافظة رام الله والبيرة، واللبن الشرقية وقريوت في محافظة نابلس، تمهيدا لتوسيع مستوطنة «كرمي عوز» وربطها ببقية مكونات كتلة «شيلو» الاستيطانية.

وبينت أن الأراضي التي استهدفتها الإعلانات منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر توزعت على محافظات القدس، ونابلس، ورام الله والبيرة، وبيت لحم، وقلقيلية، وسلفيت، مشيرة إلى أن هذه الإعلانات لا تمثل حوادث منفصلة، وإنما حلقات مترابطة في سياسة تستهدف توسيع المستوطنات، وشرعنة البؤر الاستيطانية، وربط الكتل الاستيطانية، وإحكام السيطرة على المفاصل الجغرافية الاستراتيجية في الضفة الغربية.

وسجل عام 2024 الذروة الأعلى في هذه السياسة، إذ أصدرت سلطات الاحتلال خلاله ثمانية إعلانات استهدفت نحو 24 ألفا و597 دونما، أي الغالبية العظمى من المساحة المعلنة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. وشملت أبرز الإعلانات 2,640 دونما من أراضي العيزرية وأبو ديس لربط مستوطنتي «معاليه أدوميم» و«كيدار»، ونحو 8,160 دونما شرقي عقربا، ثم أكثر من 12,700 دونم في المنطقة ذاتها، إضافة إلى أراض في بيت لحم، وقبلان وبيتا، وقرى غرب رام الله، وبورين.

وخلال عام 2025، استهدفت الإعلانات نحو 1,925 دونما، كان من أبرزها 262 دونما شمال القدس، و744 دونما من أراضي المغير وجبعيت شمال شرقي رام الله، ونحو 455 دونما من أراضي جيت وفرعتا وتل في محافظتي قلقيلية ونابلس، بهدف تسوية وضع البؤرة «حفات جلعاد» وتحويلها إلى مستوطنة قابلة للتخطيط والتوسع.

ومنذ مطلع عام 2026 وحتى 18 آب/أغسطس الجاري، استهدفت الإعلانات نحو 2,312 دونما، كان من أبرزها نحو 694 دونما من أراضي كفر ثلث ودير استيا وبديا لخدمة المشروع الاستيطاني المرتبط بمستوطنة «دوروت»، ونحو 464 دونما من أراضي سنجل واللبن الشرقية لتسوية وضع البؤرة المسماة «جفعات هروئيه»، إضافة إلى الإعلان الأخير الذي استهدف 1,152 دونما من أراضي سنجل واللبن الشرقية وقريوت لتوسيع «كرمي عوز».

وأكدت الهيئة أن إعلان الأرض تحت مسمى «أراضي الدولة» يعد خطوة عملية تنقل السيطرة على الأرض إلى المسؤول الإسرائيلي عن الأملاك الحكومية، بما يتيح لاحقا إدخالها ضمن مناطق نفوذ المستوطنات، وإعداد المخططات الهيكلية، وشق الطرق، وإقامة البنية التحتية، وتخصيصها للمجالس الاستيطانية والمستوطنين.

وأضافت أن قراءة التوزيع المكاني للإعلانات تكشف ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في إنشاء تواصل استيطاني بين المستوطنات القائمة، وتهيئة الأراضي لتسوية البؤر وتحويلها إلى مستوطنات مستقلة، والسيطرة على الممرات الجغرافية التي تربط التجمعات الفلسطينية بعضها ببعض، مشيرة إلى أن ذلك يتجلى في مشروع «E1» شرق القدس، والسفوح الشرقية في محيط عقربا والأغوار، وكتلة «شيلو» بين شمال رام الله وجنوب نابلس، والممرات الاستيطانية الممتدة في غرب الضفة.

وقالت الهيئة إن إعلانات «أراضي الدولة» تحولت بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى أداة مركزية في مشروع الضم، مؤكدة أن حكومة الاحتلال تستغل ظروف العدوان لتغيير الوضع القانوني والجغرافي للأرض الفلسطينية، وتحويل الوقائع التي أنشأها المستوطنون إلى مستوطنات دائمة تحظى بالتخطيط والتمويل والحماية.

وأكدت أن دولة الاحتلال لا تملك السيادة على الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن استخدام الأوامر العسكرية لإعادة تصنيف الأراضي وتخصيصها للمستوطنين لا يمنح هذه الإجراءات أي شرعية قانونية، بل يرسخ انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان الاستيطاني بجميع أشكاله.

من جانبها، قالت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، إن 47 عائلة فلسطينية تواجه خطر التهجير الوشيك في منطقة الإغوار، جراء قطع جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المياه عن منازلها.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر